التأليف باللغة العربية أهدافه ومصادره عند علماء شمال نيجيريا

الدكتور: أحمد تجاني رمضان
محاضر بقرية اللغة العربية – انغالا
رقم الهاتف: 002348060234553
البريد الالكتروبي: atrhasan1975@gmail.com
atrhasan500s@hotmail.com

الدكتور: مختار أمين زيتاوا
محاضر بقسم الآداب والعلوم الإجتماعية التربوية كلية التربية
جامعة كاشيري الفدرالية ولاية غومبي نيجيريا
البريد الالكتروني: zaitawy35@gmail.com
رقم التليفون: 002347033026696

Hadi Abdulkadir Ja'e
محاضر بقرية اللغة العربية – انغالا
رقم الهاتف: 002348032688960
البريد الالكتروبي: hadijaerano@gmail.com

ملخص البحث

إن شمال نيجيريا هي تلك المنطقة التي تحتوي على تسعة عشر ولاية في الجانب الشمالي منها، دخل الاسلام مناطق الهوسا في شمال نيجيريا عن طريق الدعاة والتجار من العرب وغيرهم وانتشر بين الناس، وبدأو يستخدمون بعض الأساليب والأسماء العربية في معاملاتهم اليومية، إلا أن الملوك والسلاطين لم يقبلوا به في بعض المناطق إلى أن جاء الدعاة من قبيلة ونغرا،[20] فدخل الناس والملوك في دين الله أفواجا، واستعان الملوك بالعلماء من العرب وغيرهم في تعليم الناس ووضع القوانين الاسلامية. وكان لهم نصيب وفير في التعليم ونشر اللغة العربية. من هنا بدأ التأليف يتسرب إلى شمال نيجيريا قبل مجيء الشيخ عثمان بن الفودي المجدد لدين الله، فقام العلماء بتآليف كثيرة منذ الفترة الأولى من دخول الإسلام إلى البلاد، يقول الشيخ قريب الله " يمكننا أن نحكم بأن الإنتاج العلمي الديني أكثر رواجا من غيره من العلوم في ذلك العصر- عصر ما قبل الفودوي- وذلك لأن التعليم إنما هو لأجل الدين، ولا وسيلة لفهمه إلا عن طريق معرفة اللغة العربية، والتوسل بحملتها في تعليم مبادئ الدين بلغة الهوسا حتى يفتح ذلك باب التمكن لفهم العربية كما ينبغي."[21] وبعد أن

[20] قبيلة ونغرا من القبائل المنتشرة في السودان الغربي سابقا، وتنتشر أكثر في دولة مالي، وبركينا فاسو، وساحل العاج، وقد تسربوا إلى شمال نيجيريا عن طريق الدعوة إلى الله ، وما زال أحفادهم وأسرهم في ولاية كنو، وهناك بلدة في كنو تسمى ونغرا في محلية غيزاوا.

[21] الشيخ قريب الله محمد الناصر المختار، الرسالة الجلية لمكانة نيجيريا العلمية قبل كيان دولة سكوتو من القرن الثاني إلى منتصف القرن الثاني عشر الهجري. ص: 102. بتصرف

أسس الشيخ عثمان دولة إسلامية في بلاد الهوسا أقبل العلماء على التدوين والتأليف إلى أن جاء المستعمر الانجليزي، إلا أن التأليف لم يتلاشى ولم يقف، بل استمر إلى يومنا هذا.

فاللغة العربية في مناطق الهوسا في شمال نيجيريا وجدت قبولا عظيما، وتسرب مفرداتها في الهوسا حتى أصبح بعض الأساليب الهوساوية اختفت من الوجود واستبدلت بالعربية. لكن مع ذلك كثير من الناس يجهلون الكمّ الغفير من الكتب المؤلفة من قبَل العلماء الهوساويين. فالهدف من هذا البحث هو إيراد الوجيز اليسير من الجهود الذي بذله العلماء في تأليف كتب اللغة العربية في شمال نيجيريا وخاصة مناطق الهوسا من دخول الإسلام إلى ما بعد الاستقلال، كما يتطرق البحث إلى أهداف التأليف ومصادره.

ولقد قام العلماء في شمال نيجيريا بجهود جبارة، وقدموا مؤلفات لا يستهان بها في نشر الثقافة العربية، لكن الكثير من طلاب العلم يجهلون ذلك، فهذه هي مشكلة البحث لإظهار بعض الجهودات التي بذلها الشماليون في نشر الثقافة العربية في نيجيريا، من 1750م إلى 2020. وإبراز الجهود المبذولة لنشر اللغة العربية في شمال نيجيريا عن طريق التأليف له أهمية قصوى لدى طلاب العلم. لذا اتبع الباحث المنهج الوصفي التاريخي في هذا البحث. وتوصل البحث إلى أن بدأ التأليف في شمال نيجيريا عندما استعان الملوك والسلاطين بالعلماء من العرب وغيرهم في وضع القوانين وتعليم الناس. وإن اللغات المحلية في نيجيريا أخذت مفردات كثيرة من العربية واستعارت منها، لشدة رسوخ اللغة العربية في المجتمع.

وقسمت البحث إلى ثلاثة مباحث:

1- المبحث الأول: التأليف ما قبل الشيخ عثمان بن الفودي.
2- المبحث الثاني: التأليف في الدولة الاسلامية الفودية.
3- المبحث الثالث: التأليف في أيام المستعمر وبعد الاستقلال

المبحث الأول: التأليف ما قبل الشيخ عثمان بن الفودي.

1- **الشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي.**

الشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي الذي زار بلاد الهوسا في القرن التاسع الهجري، واستقر في كنو وتصدى للإفتاء والتدريس، وكان في عهد الملك محمد رمفا. نشر المغيلي لغة القرآن في كنو، وما زال حتى اليوم أحفاده يتواجدون في كنو، وإليهم تعود زعامة الأشراف في البلاد. وكذلك بث التربية الإسلامية في ذلك الوقت، وساعد الملك في إدارة شؤون البلاد، بتوجيهاته المفيدة. وقد لقيه السيوطي في كنو وتبادلا الآراء في بعض المسائل العلمية، كالمنطق وغيره. وله مؤلفات كثيرة، منها بعض الكتب التي ألفها في كنو:

1- **مصباح الأرواح في أصول الفلاح.**
2- **تاج الملك فيما يجب على الملوك.**[22]

2- الشيخ محمد الفلاتي التورنكي الكشناوي.

في القرن الحادي عشر برز الشيخ محمد الفلاتي التورنكي الكشناوي، وكان كثير الترحال ومن مؤلفاته"[23]

1- تحفة الموالي في ترجمة محمد بن سليمان الوالي، وهي ترجمة لشيخه.

[22]المرجع نفسه. ص: 43-45 بتصرف.
[23]الشيخ قريب الله محمد الناصر المختار، مرجع سابق، ص: 50

2- كتاب الدر المنظوم في السحر والأوفاق والنجوم.

3- **الشيخ محمد الوالي**

الشيخ محمد الوالي، من ولاية كبي، ومن مؤلفاته:

1- **المنهل العذب في التوحيد.** وهي أرجوزة مخطوطة، قام ببيانٍ كافٍ عن الحكم العقلي والشرعي والعادي أكثر مما يتحدث عنه المتكلمون.

2- **نظم حدوث العالم،** احتوى على مائة واثنتين وعشرين بيتا، وهو في الأصل كتاب ألفه الشيخ محمد السنوسي التلمساني الجزائري، فنظمه الشيخ وأضاف إليه بعض تعليقات مفيدة، أثبت فيه حدوث العالم بدلائل العقل والنقل. يقول:

دل على حدوث هذا العالم النقل مع عقل صحيح سالم

لقول ربنا تعـــــــــالى الله خالق لكل شيء أو أشبـــــاه

4- الشيخ عبد الله ثقة.

ومن مؤلفاته:

1- **عطية المعطي.** كتاب منظوم، عدد أبياته مائة واثنتي عشر، افتتح بباب التوحيد، واختتم بمواعظ وإرشادات حكيمة. ذكر في كتابه أن أول ما يجب على المكلف هو معرفة الله، كما أورد الصفات الواجبة في حق الله وما يجوز عليه تعالى وما يستحيل. ثم أورد شيئا من القضايا الفقهية في الباب الثاني، وكان الكتاب على خطى المذهب المالكي، غير أنه أضاف بعض الأشياء لم يكن علماء الفقه يضيفونها في المسائل الفقهية، ككتاب الصلاة على رسول الله ومدحه. كما عقد بابا في الصبر والتوكل والرضى، وغير ذلك. وقد نظمها عندما لاحظ إقبال الطلاب عليها ليسهل عليهم الفهم والحفظ.

5- الشيخ جبريل بن عمر شيخ

في القرن الثاني عشر ظهر الشيخ جبريل بن عمر الذي تتلمذ على يده المجدد الشيخ عثمان بن فودي وشقيقه الشيخ عبد الله بن فودي، وابن الشيخ عثمان الشيخ محمد بيللو. ساهم في نشر العلم والثقافة العربية، قال عنه الشيخ عثمان بن الفودي:

إنْ قيل فيّ بحسن الظن ما قيل فموجة أنا من أمواج جبريل.

ومن مؤلفاته:

أ-نظم أوضح المسالك لابن هشام.

ب- ألفية في أصول الحديث.

ت- **مشكلاته التي جمعها صاحبه الشيخ عثمان بن فودي.**

المبحث الثاني: التأليف في الدولة الاسلامية الفودية

أما عصر الشيخ عثمان بن الفودي وما بعده في أيام خلافة أبنائه وأحفاده في منطقة السكوتو فقد وصل التأليف مرتبة عالية، فأُلِف مئات الكتب الدينية من تفسير لكتاب الله، وشرح لأحاديث الرسول وبيان أحكام الدين، نظموا شعرا وكتبوا قصائد في مدح رسول الخلق، وشفيع الأمة صلى الله عليه وسلم. فصاروا مصابيحا لا يستغني عنهم طالب علم الشريعة أو اللغة العربية من الاقتباس من نورهم، مع وجود مؤلفين غيرهم، إلا أنه اشتهر أقرباء الشيخ عثمان بن الفودي أكثر من غيرهم، لذا أقدمهم على غيرهم. وأكتفي بمؤلفات بعض منهم، فأقول:

1- **الشيخ عثمان بن الفودي.**

هو عثمان بن محمد بن عثمان بن صالح بن هارون، وهو من قبيلة الفلاني، شيخ مجاهد، قام بحركة جهادية لتجديد الإسلام في بلاد هوسا، وذلك عندما خلط المسلمون الإسلام مع بعض المعتقدات الوثنية. أخذ العلم عن شيوخ كثر وكلهم من أبناء المنطقة ومن بني جنسه بين الهوسا والفلاني والبرنو، ولم يتعلم ولو مرة على يد عربي، وهذا يدل على رسوخ أهل شمال نيجيريا في العلوم الدينية والعربية قبل ظهور الشيخ عثمان بن الفودي، يقول آدم عبد الله الإلوري: " وهكذا أخذ من مختلف الشيوخ وكلهم علماء بلاده من الفلانيين والهوساويين والبرناويين، وليس من بينهم عربي واحد وذلك من فضل الله على أهل السودان[24] في العلم والإسلام[25].

أخذ عن الشيخ عثمان بندور الكَبَوِي، وكان معلمه الأول هو والده الذي أخذ منه مبادئ العلم وهو محمد الفودي، ووالدته حواء وجدته رقية، وهذا يدل على أنه نشأ في بيت العلم وترعرع في بيئة يسود فيها العلم والثقافة العربية، ثم أخذ الإعراب عن الشيخ عبد الرحمن بن حمدا، والفقه من محمد سمبو بن عبد الله، والتفسير من الشيخ أحمد بن محمد بن هاشم الزّمْفَرِي، وأخذ الصحاح من الحاج محمد بن راجي، والشيخ جبريل بن عمر الذي لازمه الشيخ عثمان مدة طويلة.[26]

ومن أبرز مؤلفاته:

1- **سراج الإخوان في أهم ما يحتاج إليه في هذا الزمان**.أودع فيه عشرة فصول. منها: فصل في بيان الفرق بين المسلمين والكافرين، فصل في حكم جهاد أقوام يتفوهون بكلمتي الشهادة ولا يعلمون شيئا عن أعمال الإسلام. فصل في حكم قتال الظالمين من أمراء المسلمين. جاء الكتاب لينير الطريق لفهم هذه التداخلات الدقيقة والفروقات المتقاربة، حتى يعرف القارئ الدارس كيف يميز بينها ويفك اشتباكاتها.
2- **تحذير أهل الإيمان من التشبه بأهل الكفر والعصيان.** تصدى في هذا الكتاب لقضايا شابت الفهم الصحيح للدين الإسلامي الحنيف في مجتمعه، وكان يتحتم العمل على توضيحها حتى يكون الناس على بينة من أمر دينهم حلاله وحرامه. وجاء الكتاب في سبعة فصول بشتى الموضوعات منها: فصل في حكم ولاية الكافر. فصل في حكم تشبه الرجال بالنساء وعكسه. فصل في بيان ما يحرم من اللباس غير الحرير وما يكره وما يندب وما يجوز. اختار الشيخ هذا العنوان لكتابه

[24]المقصود السودان الغربي، وهي مجموعة دول في غرب إفريقيا الحالية، كانت تسمى قبل المستعمرين بالسودان الغربي.
[25]آدم عبد الله الإلوري، الإسلام في نيجيريا، المرجع السابق، ص:109
[26]ورقة بعنوان: سيرة الشيخ عثمان دان فوديو مع الإشارة للعوامل التي ساهمت في تكوين شخصيته، الأستاذ: عبد اللطيف سعيد، بحوث الندوة العالمية التي عقدتها جامعة إفريقيا العالمية بالتعاون مع منظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بعنوان: الشيخ عثمان بن فودي (دان فوديو) احتفاء بذكراه الخرطوم 26- 28/ جمادى الآخر 1416هـ، 19- 21 نوفمبر 1995. تحرير الأستاذ عمر أحمد سعيد، والأستاذ عبد القيوم عبد الحليم الحسن. إصدار جامعة إفريقيا العالمية ومنظمة الإيسسكو 1417هـ. 1996م. ص: 34.

محذرا من التشبه بأهل الكفر والعصيان لأنه يعلم حقيقة مدى الهاوية التي سوف تؤدي لها هذه الطرق، وتلك الدروب هي المهالك بعينها، وقد ضمن مؤلفه الجامع فصولا سبعة.

3- **بيان وجوب الهجرة على العباد وبيان نصب الإمام وإقامة الجهاد.** تدور فصول هذا الكتاب في ثلاثة وستين فصلا على عدد عمر النبي في الدنيا. منها: وجوب الهجرة من بلاد الكفار. فصل في تحريم موالاة الكفار. فصل في أركان الولاية وأقسامها الشرعية، فصل في حد الجهاد. فصل في حكم القتال في الأشهر الحرم. عالجت الفصول كل شاردة وواردة في ما قد يطرأ على فكر المتلقي أو ما لا يخطر له على بال. كما عالج اختيار الإمام وشروط تنصيبه، وشرح الفرق بين قتال البغاة، وقتال المشركين.

4- **كتاب بيان البدع الشيطانية التي أحدثها الناس في أبواب الملة المحمدية.**[27]

5- نجم الإخوان (جزآن). نور الألباب. عمدة البيان. علوم المعاملة. عمدة العلماء. عمد المتعبدين والمتصوفين. كتاب مرآة الطلاب. حصن الأفهام من جيوش الأوهام. كتاب نصيحة أهل الزمان. كتاب أسانيد الفقير. أسانيد الضعيف. السلاسل الذهبية. كف الطالبين عن تكفير العوام. دعوة العباد إلى كتاب الله. أصول الولاية. ترغيب عباد الله في حفظ علوم دين الله. رجوع الشيخ السنوسي عن التشديد على التقليد. تمييز المسلمين من الكافرين. التصوف. نصائح الأمة المحمدية. سوق الصادقين. إحياء السنة وإخماد البدعة.شفاء الغليل في كل ما أشكل من كلام شيخنا جبريل.[28]

وغيرها من الكتب وقد بلغت مؤلفات الشيخ عثمان حوالي مائة اثنين وخمسين مؤلفا باللغتين العربيـة والفلانية. هذا العدد يشمل جميع كتبه من ورقة واحدة إلى مائة ورقة أو أكثر فيدخل تحته الرسائل التي كتبها للعلماء في بلاد الهوسا. وكذلك القصائد التي كتبها في مدح النبي صلى الله عليه وسلم والقصائد التي كتبها في مدح مشايخه ونحو ذلك. كما جمع له الأستاذ عبد القيوم عبد الحليم الحسن[29]

2- **الشيخ عبد الله بن فودي ابن عثمان صالح بن هارون بن محمد.**

كان يلقب الشيخ عبد الله بن فودي بعربي السودان[30] (الغربي) وذلك لتمكنه في اللغة العربية، يقول الدكتور ثاني موسى أياغي: "ويلقب ب(نادرة الزمان، وعربي السودان، وعلامة السودان) وذلك لمجهوداته الجبارة وإسهاماته القيمة وإبداعاته الرائعة في التأليف والجهاد"[31] نشأ في بيئة علمية من بيت معروف بالعلم والورع والتقى مثل أخيه الشيخ عثمان بن فودي، تلقى دروسه الأولى من والده حيث حفظ القرآن على يديه ثم تركه الوالد عند أخيه الشيخ عثمان ليواصل في تعليمه، وذلك عندما بلغ الثالثة عشر من عمره، فأخذ منه علوم العربية، ودرس على يده كتاب العشرينيات، والوتريات، والشعراء

[27]الدكتور: زين العابدين عبد الحميد السراج، قدمها في ورقة بعنوان: أبرز مؤلفات الشيخ عثمان بن فودي والقضايا التي تناولتها في مؤتمر جامعة إفريقيا. مرجع سابق،

[28]محمد بيللو، إنفاق الميسور، المرجع السابق.

[29]عبد القيوم عبد الحليم الحسن، ورقة بعنوان: مخطوطات الفوديين بيلوجرافية وصفية مختارة، قدمها في مؤتمر جامعة إفريقيا العالمية. بالتعاون مع منظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بعنوان: الشيخ عثمان بن فودي (دان فوديو) إحتفاءا بذكراه الخرطوم 26- 28/ جمادى الآخر 1416هـ، 19- 21 نوفمبر 1995. تحرير الأستاذ عمر أحمد سعيد، والأستاذ عبد القيوم عبد الحليم الحسن. إصدار جامعة إفريقيا العالمية ومنظمة الإيسيسكو 1417هـ. 1996م.

[30]تقدم تعريف السودان الغربي

[31]الدكتور ثاني موسى أياغي، صفحات في ترجمة الشيخ عبد الله بن فودي ومنهجه في التفسير وعلوم القرآن، دار الهداية جمهورية مصر، الطبعة الأولى 2011م ص: 31

الستة[32]، كما أخذ منه علم التوحيد، وعلم التصوف، والفقه، وتفسير القرآن، وعلم الحديث دراية ورواية، وعلم الحساب. ولازمه ملازمة طويلة وكان وزيره بعد تأسيس الدولة الإسلامية الفودية

كان الشيخ عبد الله دؤوبا على طلب العلم وتحصيله، تتلمذ على أيدي شيوخ بارزين من أقربائه وبني أجداده من بني جنسه وغيرهم، منهم والده كما مر بنا سابقا، ووالدته وهما اللذان وضعا فيه لبنة الجد والجهد، وغرسا فيه حب طلب العلم، ثم أخوه وشقيقه الشيخ عثمان بن الفُودي، ومن شيوخه أيضا، الشيخ محمد بن محمد، والشيخ إبراهيم البَرْنَوِي، والشيخ عبد الله بن محمد بن الحاج الحسن بن حم بن عال، والشيخ محمد بن عبد الرحمن المعروف بمج، والشيخ إبراهيم الْمَنْدَرِي، والشيخ جبريل بن عمر، والشيخ محمد الْمَغُورِي، وكثير ممن أخذ منهم.

مؤلفاته:

تنقسم مؤلفات الشيخ عبد الله إلى قسمين:

1. منظومات علمية.
2. مؤلفات تعليمية إصلاحية.

فأما المنظومات العلمية، فكان أحياناً يعتمد على كتاب أُلّف في فنٍّ من الفنون نثراً، فينظمه على بحر الرجز كما هو أسلوب المؤلّفين لأغلب المنظومات العلمية، وغرضه من ذلك تقريب المعلومات إلى الطلاب، وتسهيل حفظها لهم، وكان طابع التأليف في عصره انتهج هذا المنهج، ومن أمثلة ذلك ما فعل في:

1- **مفتاح التفسير**، نظم فيه كتابي الإتقان والنقاية لجلال الدين السيوطي.
2- **ألفية الأصول**، وهي نظم للمباحث الأصولية الواردة في كتاب: مفتاح الوصول في علم الأصول، للتلمساني.
3- **البحر المحيط**، وهو نظم للمباحث النحوية التي في كتاب: جمع الجوامع، للسيوطي، وهو أكثر من أربعة آلاف بيت .
4- **الفرائد الجليلة وسائط الفوائد الجميلة**، وهو نظم لما في كتاب (الفرائد الجميلة في الآيات الجليلة) للشوشاوي.

وأحيانا ينظّم منظومة علمية بدون اعتماد على أيّ كتاب، ومن أمثلة ذلك ما فعل في:

1- الحصن الرصين في علم التصريف .
2- فتح اللطيف الوافي لعلم العروض والقوافي .
3- ومصباح الراوي، وهو ألفية الحديث . (وهو أيضا نظم لكتاب تدريب الراوي)

وأحياناً ينظم المنظومة لا لغرض تقريب علم من العلوم، ولكن لغرض ما من الأغراض الشعرية المعروفة، كالمدح، والرثاء، والوصف، وغير ذلك، ومن أمثلة ذلك ما فعل في:

1- **روض العاشق في مدح سيد العباد**، وهي منظومة مخمسة في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم.
2- **موصوفة السودان**، وهي منظومة أيضا في مدح الشيخ عثمان، وذكر مناقبه، ومراحل جهاده، وأهمّ الأحداث التي جرت في حياته .

[32]وهم: امرؤ القيس، والنابغة الذبياني، وعنترة بن شداد، وطرفة بن العبد، وزهير بن أبي سلمى، وعلقمة بن عبدة.

3- **تزيين الورقات بجمع بعض مالي من الأبيات**، وهو كتاب أودع فيه قصائده التي نظمها في مناسبات مختلفة، كأخبار الجهاد، والمراثي، والمدائح، وغيرها.

وأما مؤلّفاته الإصلاحية والتعليمية، والتي ليست شعرية، فهي أكثر مؤلفاته، ومنها رسائل مطوّلة، ومنها مختصرات، ألّفها في فنون مختلفة، وأغلبها كانت بعد عودته من كنو حين تفرّغ للتأليف والعبادة وسياسة الدولة، فكان شغله الشاغل تأليف ما يصلح به مجتمعه، فتصفو أكداره، وتشفي أمراضه، وهذا التقسيم الإجمالي لمؤلّفاته. فمنها:

1- **ضياء التأويل في معاني التنزيل.**

2- **كفاية ضعفاء السودان في بيان تفسير القرآن**. وقد جاء تفسيره (ضياء التأويل) في أربع مجلّدات مليئاً بالأحاديث والقصص، وذكر المغازي والوقائع والسير، ومتناولا للأقوال الفقهية التي دار الخلاف فيها بين أئمة المذاهب الأربعة في آيات الأحكام، واستطرد كذلك في المسائل النحوية والبلاغية والأصولية، وسرد الأشعار عند الاستشهاد، وتعرّض فيه أيضا لذكر القراءات السبع وعزوها إلى أصحابها. ولمّا رأى أن الهمم قد تقاصرت دونه وأن عوام الناس لا يقدرون على استيعاب معانيه، وذلك لمستواه الفكري، وأسلوبه الرفيع، وإسهابه، اختصره في مؤلَّفٍ مبسّط، موافقٍ مع مستوى عامة الناس العقلي، فلذلك سمّاه: كفاية ضعفاء السودان في بيان تفسير القرآن. وقد قام الدكتور ثاني موسى أياغي بتحقيق التفسير الأخير في رسالته الجامعية مرحلة ماجستير جامعة إفريقيا العالمية، بالتعاون مع أحد الدارسين حامد إبراهيم حامدمن دولة موريتانيا، يقول في مقدمة الكتاب: "وقد اقترح عليّ بعض الإخوة أن أعمل في تحقيق (كفاية ضعفاء السودان في بيان تفسير القرآن)، وهو مختصر (ضياء التأويل) فوقع اقتراحه من نفسي أحسن موقع، فاستخرت الله في العمل على تحقيقه، لاسيّما وقد وجدت التشجيع من كلٍّ من فضيلة الدكتور: إسماعيل محمد حنفي، والدكتور سليمان محمد كرم، والدكتور أبشر عوض، والدكتور حكمت بشير ياسين، والدكتور محمد نور الدين موسى الكنوي، ثم أخذت في البحث عن مخطوطات الكتاب، ومبلغ علمي أن الموضوع لم يدرس بعد.[33]

ويقول في وصف الكتاب: " لم ينح المؤلف فيه منحى التفسير بالرأي المذموم، فلم ينتصر لفرقة معينة من الفرق، ولم يكن من قبيل التفسير الإشاري،ولم يتعصّب لمذهب فقهيّ معيّن تعصّباً يُخرجه عن الاعتدال إلى الغلوّ، ولم يمل إلى التفسير العلمي الذي يبرز الحقائق العلمية الواردة في الذكر الحكيم، لأن طابع هذا التفسير العلمي لم يكن سائدا في عصره، ولم يلو أعناق النصّ لتأييد آراء باطلة، بل كان الشيخ متحفّظاً عن ذلك كلّه.[34]

أما كتابه تزيين الورقات بجمع بعض مالي من الأبيات، فقد قام محمد الأول شاويش بدراستها دراسة أدبية، في دراسته الجامعية مستوى الماجستير بجامعة إفريقيا العالمية عام 2007م، يقول في مقدمة البحث: " فالدراسة التي بين أيدينا تشير إلى أنها دراسة أدبية تحليلية في حقل الأدب العربي الإفريقي، نظرا إلى اللغة المستخدمة في إنتاج عملها الأدبي وإلى القارة التي أنتج فيها، ولكنها في الواقع دراسة أدبية تحليلية في حقل الأدب الإسلامي، حيث إنها تهدف إلى غاية واحدة، وهي

[33]الدكتور محمد ثاني موسى أياغي، كفاية ضعفاء السودان في بيان تفسير القرآن للشيخ العلامة عبد الله بن فودي تحقيق ودراسة من: سورة الفاتحة إلى نهاية سورة الكهف ص:6 وهذا البيان في البحث قبل طباعته كتابا. وتم حذفه في المطبوع
[34]المرجع نفسه، ص:9

تحليل عمل أدبي إسلامي قام بإنتاجه أحد علماء الإسلام من غير العرب، خارج البلاد العربية، فالأعمال الأدبية التي ينتجها علماء الإسلام من غير العرب قلّما تخرج عن هذا النوع من الأدب، وذلك لاعتقاد أكثرهم أن اللغة والأدب جزء لا يتجزأ من الفنون الإسلامية، والمصادر الإسلامية كلها مرسومة باللغة العربية، وإن لم يكن التعليم العربي غاية في ذاته فإنما هو وسيلة لفهم الإسلام الذي هو الغاية في ذاته، فالتعليم الديني واجب بالضرورة، ولكنه لا يتم إلا بواسطة اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، ولا فرق في نظرهم بين هذا وذاك."[35] ومن مؤلفاته أيضا:

آداب العادات. آداب المعاشرة لطلب النجاة في الدنيا والآخرة. أخلاق المصطفى. إيداع النسوخ من أخذت عنه من الشيوخ، مطبوع، طبع بمكتبة نولا، زاريا. البحر المحيط، حقّقه، محمد الثاني خامس برسالته الجامعية، الدكتوراه، بجامعة بايرو كنو. بيان الأذكار والشروط للطريقة القادرية. التبيان لحقوق الإنسان. تعريب ما أعجم الشيخ عثمان. تعريب ما في جامع البخاري. تعليم الأنام بتعظيم ربنا ورسولنا سيد الأنام. تعليم الراضي أسباب الاختصاص بموات الأراضي. تلخيص الحصن الرصين. تهذيب الإنسان من خصال الشيطان. جودة السياسة. الحصن الرصين في الصرف، طبع بدار الفكر بيروت. دواء الوسواس والغفلة في الصلاة وقراءة القرآن. درر الحكم للرسول وأهل الكرم. سبيل السلامة في الإمامة. سبيل المرشد المعين على الضرورة من علوم الدين. سبيل النجاة، طبع بسوكتو. سراج الجامع للبخاري. شفاء الناس من داء الغفلة والوسواس. شكر الإحسان على منن المنان. ضوء المصلّي. ضياء الأحكام، حققه شيخو با موسى (ماجستير)، جامعة أحمد بيلّو زاريا. الطريقة الجادة وما احتوت عليه من المادة. العادات على سنة الرسول وتابعيه السادات. علامات المتبعين للسنة. فتح اللطيف الوافي لعلمي العروض والقوافي، طبع بسوكتو. الفرائد الجليلة في علوم القرآن، حققه الدكتور عبد العلي عبد الحميد، وطبع بدار الفكر بيروت، الناشر: الحاج عبد الله اليسار. لباب المدخل في آداب أهل الدين والفضل. اللؤلؤ المصون في علم القواعد. مصباح الراوي، هو ألفية الحديث. مطية الزاد إلى المعاد.مفتاح الأصول. مفتاح التفسير. منن المنان لمن أراد شعب الإيمان. نظم الوسطى. نظم رجال الغيب. النفحات البشرية في شرح القصيدة العشرية. نيل المأمول من جوامع كلم الرسول. هبة الوهاب على شرح منن المنان. يا طالب النور (قصيدة).[36] وغيرها من الكتب، فقد جُمع له أكثر من مائة كتاب

3-**محمد بيلو بن عثمان بن محمد بن الفودي**.

محمد بيلو بن عثمان هو ابن الشيخ عثمان بن الفودي نشأ في بيت الع

ومن مؤلفاته:

1- إشارة وإعلام في بعض أمور صلة الأرحام.
2- الإشاعة في حكم الخارجين عن الطاعة.
3- أصول السياسة.

[35]محمد الأول شاويش، شعر عبد الله بن فودي الوارد في كتابه تزيين الورقات بجمع بعض ما لي من الأبيات، دراسة أدبية تحليلية، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الأدب العربي الإفريقي، تحت إشراف الدكتور: عمر أحمد سعيد، 207م. غير منشور

[36]سيرة الشيخ عثمان دان فوديو مع الإشارة للعوامل التي ساهمت في تكوين شخصيته، الأستاذ: عبد اللطيف سعيد، مرجع سابق. ص:404-409

4- إنفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور.

5- بانت فعز على الفؤاد سعاد، قصيدة.

6- الورد اللامع في الورد الجامع.[37]

وله تآليف كثيرة أورد له عبد القيوم عبد الحليم مائة وستون تأليف بين قصائد وكتاب بالعربية والفولاني.

ومن أسماء الذين ساهموا في نشر اللغة العربية وألفوا كتبا وقصائد:

1- أسماء عثمان بن محمد بن فودي

2- أبوبكر عتيق بن عثمان بن فودي.

3- أحمد الرفاعي بن عثمان بن محمد بن فودي.

4- الحسن بن عثمان بن محمد بن فودي.

5- مريم ابنة عثمان بن محمد بن فودي.

6- محمد البخاري بن عثمان بن محمد بن فودي.

7- عبد القادر بن عثمان بن محمد بن فودي.

8- عيسى بن عثمان بن محمد بن فودي.

9- خليل بن عبد الله بن محمد بن فودي.

10- محمد بن عبد الله بن محمد بن فودي.

11- سعيد بن محمد بلو بن عثمان بن محمد بن فودي.

12- عبد الرؤوف بن محمد بلو بن عثمان بن محمد بن فودي.

13- عمر بن محمد البخاري بن عثمان بن محمد بن فودي.

14- عبد القادر بن محمد البخاري بن عثمان بن محمد بن فودي.

15- حياة بن سعيد بن محمد بلو بن عثمان بن محمد بن فودي.

16- غِدَادُ بن لِيم (عثمان بن أبي بكر).

17- جنيد بن محمد البخاري.

18- عبد القادر بن المصطفى.

19- محمد الأمين الكانمي.

20- محمد دِكّو.

إذا نظرنا إلى العصرين الماضيين - أي عصر الفودية وما قبلها - نجد أن الذين قدموا مساهمة في نشر اللغة العربية في شمال نيجيريا هم أهل التصوف، وذلك لرسوخهم في العلم ومعرفتهم باللغة العربية وقيامهم بالدعوة، ولا غرو في ذلك فهم الذين نشروا دين الإسلام في إفريقيا الغربية جنوب الصحراء عموما، ودولة نيجيريا خصوصا، وخاصة أتباع الطريقة التجانية والقادرية، يقول الدكتور ثاني موسى أياغي: "والطرق الصوفية قد أدت دوراً فعّالاً في نشر الإسلام في القارة كلّها، وخاصّة القادرية والتجانية، وكانت تعاليمهما تدرس في بلاد

[37] المرجع نفسه، ص:409-418

الهوسا بشكل واسع حتى أدت في النهاية إلى تحكمها على التعاليم الإسلامية في كل بلاد غرب إفريقيا إلى وقتنا الحاضر[38]

وكما قال قبله آدم عبد الله الإلوري: أما الدعاة الصوفيون فهم العباد والنساك، المعروفون بلزوم الأذكار والأوراد، والإعراض عن زهرات الدنيا وزخارفها، والزهد في ملذاتها وشهواتها، لهؤلاء الصوفيين جهود ملموسة في نشر الإسلام، ونفوذ محسوسة في إقامة الدول والممالك الإسلامية... إلى أن قال: فلقد أدت خدمتها الجليلة للدعوة الإسلامية خصوصا في غرب إفريقيا، حتى لم يبق مجال لنكران فضلها في نشر الإسلام.[39]

كما أننا إذا نظرنا إلى عصر الفودية نجد أن اللغة العربية تطورت في ذلك العصر ووصلت إلى قمة عالية، لما وجدت من مساحة واسعة وقبول ملحوظ من قبل العلماء والطلاب..

لم يكتف المسلمون الأولون في نيجيريا بمعرفة دينهم وقضاياه فحسب، بل أدلوا دلوهم في حوض الأدب العربي، فأبلوا فيه بلاءً حسنًا، وتنافسوا في الشعر العربي والأدب العربي مع أصحاب اللغة أنفسهم، ورفع صيتهم وسمعهم القريب والبعيد على صعيد العالم الإسلامي وغيره، وأتوا بما لم يسع لبني جنسهم وغيرهم إلا أن يعترفوا به حق الاعتراف. كما مر بنا.

يقول الشيخ آدم عبد الله الإلوري: " وإني أعتقد أن بلادنا هذه لا تقل شأنا في ميدان الأدب عن بقية بلاد العالم الإسلامي، لولا أن كنوزنا الأدبية لا تزال مطمورة في خبايا الزوايا، ولقد عثر عند علمائنا على قصائد وكتب أدبية للقدماء ما قد اندثرت آثارها، وانطمست معالمها في بلاد العرب، ثم قوبلت نسخ بعض الكتب في بلادنا هذه بنسخ بعضها في بلاد العربية وجدنا الزيادة في الأبواب والفصول والسطور بنسخ بلادنا ما لا توجد في نسخ بلاد العرب. إذا علمنا ذلك كله قدرنا ما انتجته قرائح علمائنا حق قدره واعترفنا لهم بفضل السبق وحسن العناية في العلم والأدب."[40]

كما أنهم تبحروا في مجال تدوين التاريخ في مؤلفاتهم، وكتابي تزيين الورقات للشيخ عبد الله بن فودي، وإنفاق الميسور لمحمد بيلو بن عثمان بن الفودي خير شاهد على ذلك، كتب الدكتور كبير قوفا عن مساهمة الفوديين في نشر اللغة العربية والتأليف الذي قاموا به خلال قيام دولتهم في شمال نيجيريا في رسالته الجامعية، ماجستير، بمعهد الخرطوم الدولي، وسماه الدولة الإسلامية الفلانية الفودية ودور بعض زعمائها في نشر اللغة العربية في شمال نيجيريا يقول في مقدمته: "إن النتائج المباشرة من هذه الحركة الفودية التجديدية لم تقتصر على تأسيس دولة إسلامية كما تقدم وصفه، بل ساهم زعماؤها من الأمراء والوزراء والتلاميذ في نشر الثقافة الإسلامية والعربية في جميع أنحاء الدولة حتى صارت اللغة العربية هي اللغة الرسمية في الدولة طيلة قيامها. وخلفوا لنا تراثا علميا لا يكاد يوجد مثله في دولة إسلامية لم تتجاوز مدتها مئة عام."[41]

المبحث الثالث: التأليف في أيام المستعمر وبعد الاستقلال

[38] ثاني موسى أياغي، صفحات في ترجمة الشيخ عثمان، المرجع السابق. ص:19
[39] آدم عبد الله الإلوري، الإسلام في نيجيريا، المرجع السابق، ص: 47-49
[40] آدم عبد الله الإلوري: مصباح الدراسات الأدبية في الديار النيجيرية. 1968، ص: 4-5
[41] محمد كبير الكوفاوي، الدولة الإسلامية الفلانية الفودية ودور بعض زعمائها في نشر اللغة العربية في شمال نيجيريا، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير بمعهد الخرطوم الدولي ص:2-3 غير منشور

أما ما بعد الفودية من مجيء المستعمرين إلى مغادرتهم الحسي لا المعنوي، فقد كان الصراع قائما ومشتعلا بين اللغة العربية، ولغة المستعمر وهي اللغة الإنجليزية. وبما أن مركز اللغة العربية، والوضع الاجتماعي لها قد تدهور بدخول المستعمرين، وأصبحت اللغة العربية في المركز الثاني، بعد أن حلت محلها اللغة الانجليزية. وأصبحت اللغة العربية لغة دين، وأصبح من يشتغلون بها رجال دين، منعزلين كل الانعزال عن الحركة السياسية. وقد كان أولئك العلماء في القرن التاسع عشر، وقبل دخول المستعمرين، رجال دين، وسياسة، كما كانت اللغة العربية لغة دين ودولة.

وقد نجح الاستعمار في هذه الناحية، حيث أجبروا اللغة العربية على الانزواء من ميادين النشاط الثقافي. ووضعوها في ركن ديني، حتى توَهمَ الناس أنها قد انتهت من تمثيل دورها، بوصفها لغة ثقافية في نيجيريا، بل زعموا أن العربية صارت لغة الماضي، والإنجليزية لغة الحاضر، لأنها لغة الحضارة، والاختراع، والاكتشاف. فانعزل علماء المسلمين عن الحياة السياسية، والثقافية الحديثة، وعكفوا على الدراسة وتدريس الدين، واللغة العربية في ظلال الدين، لا فرق بينهم وبين سلفهم في هذا المجال. وكانوا يدرسون الكتب المتداولة بين سلفهم، ولم ينشطوا في التأليف كما نشط أولئك، لأنهم كانوا يعتقدون أنهم دون أولئك المجاهدين المجتهدين. وكانوا على يقين بأن باب الاجتهاد مغلق، فلذلك قلّ الإنتاج العلمي في السنوات الأولى بعد دخول المستعمرين.

أما منذ بداية استقلال البلاد يمكننا القول بأن اللغة العربية قد أفاقت من نومها العميق ونهضت لنصرة نفسها، فتحرك الناس معها وواصلوا ما بدأه شيوخهم. وسنذكر بعض الإنتاجات التي قدمها العلماء في نشر اللغة العربية من تآليف وقصائد وغيرها، مع سرد بعض جهود الشباب الذين قدموا ما لا يستهان به في نشر الثقافة العربية عن طريق التآليف غير الجامعي. فمن أبرز العلماء الذين قدموا جهود جبارة، وبذلوا كل ما وسعهم في نشر اللغة العربية عن طريق التأليف منهم:

1- الشيخ محمد الناصر كبر

زعيم الطريقة القادرية في نيجيريا، وأمير جيش الشيخ عثمان بن الفودي،سمى المؤسسة التي بناها أجداده بدار القادرية، التي أسسها جد أبيه مالم عمر كبر وكانت تسمى بدار كبر، يقول الشيخ الدكتور قريب الله محمد ناصر كبر: "إن دار القادرية معروفة بدار كبر، اتخذت دار الشفاعة"[42] وتخرج منها آلاف الطلاب منهم من اشتغل في مجال الدعوة، ومنهم من ركز في التأليف كأبنائه وغيرهم. أورد له ابنه من مؤلفاته مائة وتسع وخمسين مؤلفا بين كتاب وقصائد شعرية نورد منها:

1- اتحاف الأحياء بشرح " إذا شئت أن تحيا"
2- أحاديث خير البرية في الحركات الذكرية.
3- تحفة الطلاب في علم النحو.
4- تفسير القرآن الكريم المسمى: تنوير الجنان في تبويب التفسيرين ضياء التأويل وكفاية ضعفاء السودان لعلامة السودان الشيخ عبد الله بن محمد الفودي.
5- فيض القدوس في النظم للمختصر السنوسي في علم المنطق.
6- المعهد المانوس في ضم مواد اللسان العربي إلى القاموس.

[42] الشيخ الدكتور قريب الله محمد ناصر كبر، المرآة الصافية في بيان حقيقة التصوف وبعض رجاله ذوي المقامات العالية. مطبعة الاتصال للطباعة، العربية وغيرها، الطبعة الثالثة، 2013 ص: 165

7- الموارد الهنية في غرر المقاصد النحوية.
8- البشرى الكبرى في شرح نظم الكبرى
9- العينان النضاختان في تاريخ نيجيريا عقبتين الفاتحين
10- ديوان سبحات الأنوار من سحبات الأسرار.

11- الشيخ محمود غومي

ومن مؤلفاته:

1- رد الأذهان إلى معاني القرآن.
2- العقيدة الصحيحة.
3- ترجمة معاني القرآن إلى لغة الهوسا.

12- الشيخ إبراهيم صالح بن يونس بن إبراهيم ين محمد المكي.

ومن مؤلفاته:

1- التكفير أخطر بدعة تهدد السلام والوحدة بين المسلمين في نيجيريا.
2- إتمام المنة في أن الدعاء دبر الصلوات هو السنة.

13- قريب الله الشيخ ناصر محمد المختار كبر. نجل الشيخ ناصر كبر.

ومن مؤلفاته:

1- المرآة الصافية في بيان حقيقة التصوف وبعض رجاله ذوي المقامات العالية.
2- مواهب الرحيم في أخبار نجل أحمد الشيخ (نتسغني) إبراهيم.
3- التصوف قديمًا وحديثا.
4- الثقافة العربية والإسلامية في نيجيريا قبل ظهور الشيخ عثمان بن الفودي فيما بين القرن الأول الهجري إلى الثاني عشر.
5- الصفا والنقا في أعمال الحج والعمرة والطواف بالصفا.
6- دور الطريقة القادرية في رفع مستوى اللغة العربيةوالتربية الإسلامية في غرب إفريقيا.

14- الدكتور محمد ثاني موسى أياغي

ومن مؤلفاته:

1- صفحات في ترجمة الشيخ عبد الله بن الفودي ومنهجه في التفسير وعلوم القرآن.
2- الروض الجميل في مدح صاحب الطرف الكحيل.
3- كفاية ضعفاء السودان في بيان تفسير القرآن من أول سورة الفاتحة إلى نهاية سورة الكهف تحقيقا ودراسة.
4- معالجة الياس والإحباط في القرآن الكريم
5- القراءات المتواترة مدخل لتدريس خصائص اللغة العربية

15- الدكتور رفاعي أوبا حمزة الغباري الكنوي[43]

ومن مؤلفاته:

1- المنهل القريب لتفسير الكتاب العجيب تفسير جزء عم.
2- تحرير القول في مسألة التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم.
3- الإيضاح في بيان العلم اللدني.
4- نظرة في بعض مشاهد سورة يوسف عليه السلام.
5- تطور علم القراءات والشؤون القرآنية في نيجيريا.

16- الدكتور شيخو أحمد سعيد غلادنثي

ومن أبرز مؤلفاته: حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا. وهذا الكتاب لا يستغني عنه طالب اللغة العربية في نيجيريا

17- الدكتور علي أبوبكر

ومن مؤلفاته: الثقافة العربية في نيجيريا

18- الدكتور محمد الكبير بن محمد الكوفاوي

ومن مؤلفاته:

1- استفتاح القفل لتسديد القول في تحقيق حديث عبد الرحمن بن شبل رضي الله عنه.
2- تزيين الكراسة لتحسين حديث الفراسة
3- فتح العلي العظيم في تحقيق صحة الحولقة بزيادة العزيز الحكيم
4- تأييد الإئتلاف في توضيح بعض أحكام الاعتكاف.

19- إبراهيم أبوبكر رمضان

ومن مؤلفاته: نبراس السير في معالم الخير لمعرفة مخارج حروف كتاب الملك الكبير.

وهناك آلاف التأليف لم يردها الباحث

النتائج

بعض نتائج البحث:

1- بدأ التأليف في شمال نيجيريا عندما استعان الملوك والسلاطين بالعلماء من العرب وغيرهم في وضع القوانين وتعليم الناس.
2- إن اللغات المحلية في نيجيريا أخذت مفردات كثيرة من العربية واستعارت منها، لشدة رسوخ اللغة العربية في المجتمع.
3- إن أكثر المؤلفات قبل الشيخ عثمان بن الفودي ركزت عل اللغة والتوحيد وقضايا السلطة.

[43] هو شيخي وأستاذي في القرآن الكريم والتفسير والقراءات فاز بالمركز الأول في مسابقة القرآن الكريم الوطنية في مستوى الأول عام 1988 والنحو،

4- إن الدولة الفودية ساعدت في نشر ثقافة التأليف في شمال نيجيريا.
5- تراجع التأليف بعد وصول المستعمر بلاد الهوسا، وركز العلماء على التعليم في المساجد ودور العلم.

التوصيات

1- تقديم المساعدات من الحكومات والمؤسسات العلمية للمؤلفين.
2- تشجيع طلاب العلم في التأليف منذ المرحلة الثانوية.
3- وضع المنح والجوائز القيمة للمؤلفين
4- القيام بتحقيق بعض الكتب القدامى ونشره بين الطلاب.
5- توجيه الطلاب في المرحلة الثانوية للمحادثة باللغة العربية

المقترحات

1- وضع منهجا أو مادة من مواد التعليم في المدارس الثانوية لتعليم الطلاب طرق التأليف وتدريبهم عليه.
2- القيام بالمسابقة عن التأليف حول موضوع ما.
3- إنشاء جمعية المؤلفين في المدارس الثانوية الحكومية والخاصة والجامعات

قائمة المراجع

1- آدم عبد الله الإلوري، الإسلام في نيجيريا والشيخ عثمان بن فوديو الفلاني، مكتبة وهبة القاهرة، الطبعة الأولى 2012م. 1433هـ.
2- آدم عبد الله الإلوري: مصباح الدراسات الأدبية في الديار النيجيرية. 1968،
3- زين العابدين عبد الحميد السراج (الدكتور) قدمها في ورقة بعنوان: أبرز مؤلفات الشيخ عثمان بن فودي والقضايا التي تناولتها في مؤتمر جامعة إفريقيا.
4- عبد اللطيف سعيد، بحوث الندوة العالمية التي عقدتها جامعة إفريقيا العالمية بالتعاون مع منظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بعنوان: الشيخ عثمان بن فودي (دان فوديو) احتفاء بذكراه الخرطوم 26- 28/ جمادى الآخر 1416هـ، 19- 21 نوفمبر 1995. تحرير الأستاذ عمر أحمد سعيد، والأستاذ عبد القيوم عبد الحليم الحسن. إصدار جامعة إفريقيا العالمية ومنظمة الإيسسكو 1417هـ. 1996م.
5- عبد اللطيف سعيد. سيرة الشيخ عثمان دان فوديو مع الإشارة للعوامل التي ساهمت في تكوين شخصيته،
6- عبد القيوم عبد الحليم الحسن، ورقة بعنوان: مخطوطات الفوديين بيلوجرافية وصفية مختارة، قدمها في مؤتمر جامعة إفريقيا العالمية. بالتعاون مع منظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بعنوان: الشيخ عثمان بن فودي (دان فوديو) إحتفاءا بذكراه الخرطوم 26- 28/ جمادى الآخر 1416هـ، 19- 21 نوفمبر 1995. تحرير الأستاذ عمر أحمد سعيد، والأستاذ عبد القيوم عبد الحليم الحسن. إصدار جامعة إفريقيا العالمية ومنظمة الإيسيسكو 1417هـ. 1996م.
7- قريب الله محمد الناصر المختار، الرسالة الجلية لمكانة نيجيريا العلمية قبل كيان دولة سكوتو من القرن الثاني إلى منتصف القرن الثاني عشر الهجري.

8- محمد الأول شاويش (الدكتور) شعر عبد الله بن فودي الوارد في كتابه تزيين الورقات بجمع بعض ما لي من الأبيات، دراسة أدبية تحليلية، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الأدب العربي الإفريقي، تحت إشراف الدكتور: عمر أحمد سعيد، 207م. غير منشور

9- محمد بيلّو ، إنفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور، تحقيق بهيجة الشاذلي، 1996 معهد الدراسات الإفريقية الرباط المغرب. 1996

10- محمد ثاني موسى أياغي (الدكتور) صفحات في ترجمة الشيخ عبد الله بن فودي ومنهجه في التفسير وعلوم القرآن، دار الهداية جمهورية مصر، الطبعة الأولى 2011م

11- محمد ثاني موسى أياغي (الدكتور) كفاية ضعفاء السودان في بيان تفسير القرآن للشيخ العلامة عبد الله بن فودي تحقيق ودراسة من: سورة الفاتحة إلى نهاية سورة الكهف

12- محمد كبير الكوفاوي (الدكتور) الدولة الإسلامية الفلانية الفودية ودور بعض زعمائها في نشر اللغة العربية في شمال نيجيريا، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير بمعهد الخرطوم الدولي غير منشور.